

Article History

Received/Geliş
2/12/2017

Accepted/Kabul
12/01/2018

Available Online/Yayınlanma
1/02/2018

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ. م. د خنساء عبد الرزاق عبد
معهد الفنون الجميلة للبنين/بعقوبة

مشكلة البحث

إن ما شهدته وطننا العراق العزيز في السنوات الأخيرة من حروب ونزاعات مسلحة، قد اثر بشكل سلبي على اغلب شرائحه ولا سيما طلبة المرحلة الإعدادية مما ألحق الضرر بالجانب البشري و المادي و النفسي والاجتماعي.

و يعني النضج الانفعالي التوازن وثبات النشاط النفسي، ومن المعروف أن النشاط النفسي ذو وجهين الأول يكون عقلياً و الثاني يكون انفعالياً، وكما نعلم ان الانفعال حيوان شرس بدائي ويكون العقل هو المروض لذلك الوحش، وتعني حالة النضج النفسي التحكم والسيطرة على الانفعالات وبهذا تتعادل الكفتين، فإذا رجحت احدى الكفتين فذلك يعني عدم قدرة الأخرى وهذا ما يعرف بالخلل النفسي، ومثل ما تسيء سيطرة الانفعال إلى النفس كذلك يعمل العقل بالسيطرة الكاملة على خنق الانفعال¹

فالنضج الانفعالي مرتبط بالفرد و يمتد عبر مراحل النمو كافة، إلا إن الباحثة ارتأت إن تبحته في مرحلة المراهقة المتوسطة التي تقابل المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، لكون مرحلة المراهقة المتوسطة تمتاز بأنها مرحلة الانفعالات العنيفة فالمرهق يشور لأنفه الأسباب و لا يستطيع التحكم بالمظاهر الخارجية لحالته و قد يوجه حالته إلى الداخل و يؤذي نفسه²، مما يولد سلوكيات غير مرغوب فيها منها التطرف الاجتماعي التي تنحى بصاحبها بعيداً عن الوسطية بأبعادها الانفعالية والمعرفية لتأخذ ابعاداً تعبيرية متمثلة بالسلوكيات غير السوية كقصور الحوار، والتشدد بالرأي، والتصلب في المواقف والعنف والعدائية والسلوك العدواني اتجاه افراد معينين او اتجاه فئة اجتماعية معينة دون غيرها³

ومن خلال عمل الباحثة في المجال التربوي إرتأت الى القيام بدراسة علمية على وفق المعطيات التربوية لدراسة العلاقة بين التطرف الاجتماعي والنضج الانفعالي لدى طلبة الإعدادية.

¹ الأمير، علي محمد (1999م): مرشد حواء، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، جروس برس، بغداد.

² الجسماني، عبد علي (1983)، سيكولوجية الطفولة و المراهقة- أسبابها- خصائصها الأساسية، مكتبة أفق عربية و مكتبة الفكر العربي، بغداد، العراق.

³ الباتع، محمود (2007): التطرف ومنهجته التقديس، مجلة الحوار المتمدن، العدد (1850).

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

أهمية البحث

تعد مرحلة الدراسة الإعدادية إحدى المراحل التعليمية المهمة، لأنها تترك أثارها على مستقبل الطالب دراسيا ومهنيا، وهي من المراحل المسفولة عن إعداد المراهق حياة أسرية و اجتماعية، تحقق له التكيف والتوافق و الصحة النفسية.

ونتيجة لما مر به وطننا الحبيب من ظروف صعبة ما بعد الاحتلال ، انبثقت سلوكيات غريبة منها (التطرف) فظهرت بشكل واضح من الواقع الذي يعيشه واستحدثت معطياتها منه وما افرزته من سلوكيات غريبة على فئاته الاجتماعية المختلفة، وهذه التغيرات الحادة والمفاجئة والسريعة والمتلاحقة ودخول ثقافات غريبة على افراده قد ولدت لديهم حالات عجز عن التوافق والتلاؤم واللجوء الى اتخاذ مواقف دفاعية تتسم بالابتعاد عن الوسطية بسبب التوتر والغموض الذي يعانيه، وفي ظل تلك الظروف اقترن التطرف بالسلوك العدواني وبالغضب والإرهاب⁴

وللتطرف الاجتماعي آثارا سلبية على جميع أفراد المجتمع ومنهم طلبة المرحلة الإعدادية ، و يؤكد ذلك هو موقف الاسلام الصريح منه بكل اشكاله ومن التعصب الاعمى والجمود والتصلب والتشدد، إذ يحث الدين على الاعتدال والوسطية والتسامح والبعد عن المغالاة ويتمثل ذلك في قوله تعالى : { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ } (النساء: الآية 171)

ويعتد النضج الانفعالي من التغيرات المهمة التي يتعرض لها الانسان في مرحلة المراهقة إذ تحدث العديد من التغيرات ومنها التعبير غير الناضج الى التعبير الناضج، ومن الهروب من المشكلات إلى إيجاد الحلول المناسبة⁵

إذ ان انخفاض مستوى النضج الانفعالي يؤثر على الصحة النفسية لدى الفرد سلبيا ويعرضه الى الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية غير المرغوبة ، ويسبب خلل في الوظائف الجسمية والنفسية لفرد ، كما يؤثر على عاطفة الحب ويضعفها وتحل مكانها الخوف والكراهية والغيرة، وتتسبب بضعف الثقة بالذات والآخرين، وتؤدي الى اعاقه عملية التوافق النفسي والاجتماعي واكتمال نمو شخصية الفرد⁶

و تعد مرحلة المراهقة عاملا مهما في نمو الفرد اجتماعيا. إذ يرى (Turiel ,1992) إن إحدى سمات مرحلة المراهقة هي التغيرات و الصراعات التي يمر بها المراهق، لكونها عاملا مهما في النمو الاجتماعي للفرد⁷

⁴ يوسف، عبد الباقي (2009): هوة التطرف الاجتماعي ، مجلة الفرات، العدد (2) ، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، دير الزور .

⁵ محمد، ابتسام سعدون وسلطان ، خالد عبد الرحمن (2010):النضج الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثامن، العدد الثاني.

⁶ الداھري ،صالح حسن احمد(2005):مبادئ الصحة النفسية،ط1،عمان ،دار وائل للنشر .

7-Turiel & Edwards .C.P & Koehler (1978): Moral development in Turkish children

8-adolescence and young adult, journal of Cross-Cultural psychology .Volt 9, No,

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

وبناءً على ما تم عرضه تتجلى أهمية البحث الحالي في ناحيتين هما: -الناحية النظرية لكون البحث:-

1-دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين التطرف الاجتماعي و النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2-ينبه العاملين في المجال التربوي بأنه لا يجب الاهتمام فقط بالتحصيل بل يجب ان يمتد للاهتمام بالجوانب الشخصية للطلاب.

الناحية التطبيقية لكون البحث:-

يزود العاملون في المجال التربوي بأداتين لقياس التطرف الاجتماعي و النضج الانفعالي لدى الطلبة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي ما يأتي :

1. التعرف على مستوى التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
2. التعرف على دلالة الفروق في التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير النوع(ذكور-إناث)..
3. التعرف على مستوى النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
4. التعرف على دلالة الفروق في النضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير النوع(ذكور-إناث).
5. التعرف على العلاقة بين التطرف الاجتماعي والنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

حدود البحث:-

يتحدد البحث ب:- طلبة المرحلة الإعدادية في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي(2016 - 2017).

تحديد المصطلحات

أولاً : التطرف الاجتماعي + -

أ-عرفه قاموس السترايتيد (1960) Lustrated :- بانها الاتجاه نحو الاطراف والابتعاد عن الوسط او الاعتدال، والتمسك بصورة متطرفة بأراء وافكار ومعتقدات من الصعب تغييرها (Coulson& Cart:)
1962,p.187-188⁸ .

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

ب- التعريف النظري للباحثة:- إنه التعصب بالرأي وتجاوز حد الاعتدال فيه مما يترتب عليه إسرافا في التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية.

ج-التعريف الاجرائي للبحث:- هو الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على فقرات مقياس التطرف الاجتماعي.

ثانيا:- النضج الانفعالي

أ- عرفه (كاتل1961, Cattell):- بأنه قدره الفرد على الثبات الانفعالي والذي يتمثل بضعف التهيج الانفعالي تجاه المعارضة والغضب، والواقعية في حياته والانضباط والمثابرة. (stanger,1961,168-169)⁹

ب- التعريف النظري للباحثة:- هي مقدره الفرد على التفاعل مع بيئته ومقدرته على تحقيق التوازن النفسي.

ت-التعريف الإجرائي للبحث:- هو الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على فقرات مقياس النضج الانفعالي.

الفصل الثاني (الاطار النظري للبحث)

المحور الاول : مفهوم التطرف الاجتماعي : لقد حظي التطرف الاجتماعي باهتمام بالغ من قبل علماء النفس ، وعلماء القياس النفسي وحاولوا تعريفه بشكل دقيق وتحديد معالمه ، وتوصلوا من خلال تلك المحاولات الى العديد من التعريفات لأشكال التطرف ، جل مضمونها يدور حول اعتباره شكلا من اشكال الاستجابة التي تتميز بالانحراف عما هو شائع (فرغلي ، 1971 ، 136)¹⁰.

نظريات التطرف الاجتماعي:

أولا : - نظرية المجال : فسر ليفين التطرف وفق مفهومي التصلب والتوتر النفسي من خلال نظريته التي تفسر سلوك الانسان بالاعتماد على ما يدركه في (حيز حياته)، فسلوك الانسان هو دالة لحيز حياته، والمقصود هنا بجيز الحياة هو البيئة النفسية الكلية للفرد، او العالم السيكولوجي له والذي يمثل مجالا معقداً يتضمن التفاعل المستمر والاعتماد المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد وبين البيئة (هول ولندزي،284،1969)¹¹

ثانيا:- نظرية أنساق المعتقدات : منظر هذه النظرية ميلتون روكيش (1968) وتقوم هذه النظرية على اساس مفهوم الجمود Dogmatisim في علاقته بمفهومي " تفتح الذهن " Open mended وانغلاقه Closed، وتمتد أنساق المعتقدات عبر متصل ثنائي القطب يقع الاشخاص " منغلقوا الذهن " في احد قطبيه والاشخاص " منفتحوا الذهن " في

9- Stanger,R(1961):psychology of personality, new york,m(Gorw Hill) co(3th.ed)

¹⁰ فرغلي ، محمد فراج (1971): مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة .

¹¹ هول ، ولندزي(1969): نظريات الشخصية، ترجمة، فرج احمد فرج واخرون ، الهيئة العامة للتأليف والنشر ، القاهرة.

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

القطب الاخر . وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الاشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة (Rokeach , 1968 , p.33)¹².

ويشير (روكيش) الى ان التطرف هو تكوين معرفي للأفكار والمعتقدات المنظمة في نسق مغلق نسبياً ويتمثل في طريقة التفكير والسلوك بحيث يظهر في اية ايدلوجية بغض النظر عن مضمونها، ويتمثل التطرف في نظرة متسلطة للحياة وفي عدم التسامح ازاء المعتقدات المتعارضة، والتسامح مع المعتقدات المتشابهة لما يعتقده الفرد (تركي: 1980، 330)¹³.

• وفي هذا السياق وفي ضوء النظريات التي تم استعراضها ، يمكن القول ان الباحثين لجأوا الى دراسة مفهوم (التطرف الاجتماعي) على وفق مسارين كان الاول متجهاً نحو تحديد هذا المفهوم تحديداً علمياً دقيقاً، في حين كان الثاني منصّباً في البحث عن تفسيره واسبابه والعوامل المؤدية اليه.

المحور الثاني:- النضج الانفعالي

نظرية كاتل (1905-1998)(Cattell):

يرى كاتل ان سمة النضج الانفعالي تقع على خط متصل، حيث يمثل الطرف الأول النضج الانفعالي والطرف الآخر العصائية إذ ان هذه السمة تؤثر على مزاج الفرد وعلى أسلوب حياته بدرجة كبيرة، كما يرى كاتل ان اي ضعف في هذه السمة يجعل الفرد قلقاً ويشعر بالتوتر وسريع الانفعال ويصبح معرضاً لحالات نفسية وانفعالية عندما يتعرض إلى موقف ضاغط¹⁴.

كما يرى كاتل ان سمة النضج الانفعالي تعطي الفرد القدرة على التكيف مع مشكلات الحياة وتجعله قادراً على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها، إذ ان هذه السمة ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالرضا والقدرة على تحمل التهديدات الخارجية ، كما ان هذه السمة تجعل الأشخاص بالمرونة والصلابة وتقدير الذات، ومن خلال ذلك يمكن ان نوضح خصائص الفرد الذي يتمتع بسمة النضج الانفعالي وهي (التحرر من المواقف التي تسبب له الانفعال ، وحسن استغلال قدراته ومهاراته إلى اقصى حد ممكن ، وقدرته على مواجهة المواقف الداخلية والخارجية، كما يمتاز بدرجة عالية من التحكم بالذات والقدرة على تحقيق التوافق مع العالم الذي يعيش فيه¹⁵ .

12- Rokeach (1968): A theory of organization and change with in valuedttitude sy . Journal of social Issues

¹³ تركي ، مصطفى احمد (1980) العود الى الاحرام وعلاقته بسمات الشخصية، بحث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية ، مؤسسة الصباح ، الكويت.

¹⁴ بدر، طارق محمد(2015): الابعاد الخمسة لمنظومة الزمن وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى أساتذة جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ،العدد 2-3، كلية الآداب - جامعة القادسية.

¹⁵ كفاي، علاء الدين (1986): الصدق الاكلينيكي لمقياس بارون في قوة الانا، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد22.

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

من خلال استعراضنا لنظرية كاتل نرى ان الشخص الناضج انفعاليا هو الذي يستطيع ان يعيش مع الانفعالات، و يعرف كيف يحتفظ بانفعالاته في المستوى المعقول وتكون له القدرة على توجيه انفعالاته نحو الأهداف الإيجابية من أجل المحافظة على حياته ومواصلة العيش فيها.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

منهج البحث

تحقيقا لاهداف البحث ستعتمد الباحثة المنهج الوصفي في بحثها.

أولاً - مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية للدراسة الصباحية فقط من الدارسين في المدارس الإعدادية للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، والبالغ عددهم^(*) (38677) طالب وطالبة من طلبة المراحل الدراسية (الرابع، الخامس، السادس) بواقع (21004) طالب و (17673) طالبة، وللفرعين العلمي والأدبي، والجدول (1) يوضح تفصيلات اضافية اخرى .

جدول (1)

افراد مجتمع البحث موزعين بحسب المرحلة والفرع والنوع

المجموع الكلي	المرحلة والفرع						النوع
	السادس		الخامس		الرابع		
	ادبي	علمي	ادبي	علمي	ادبي	علمي	
21004	5655	4595	3065	2233	3147	2309	
17673	4111	3499	2758	2083	2991	2231	
38677	9766	8094	5823	4316	6138	4540	

ثانياً - عينة البحث

ويقصد بعينة البحث بأنها مجموعة جزئية تمثل المجتمع الذي اختاره الباحث لدراسته (Stantrock, 2005, P.45)، و تشتمل عينة البحث على:-

1- عينة المدارس:- تم اختيار (إعدادية ثوية الاسلامية للبنات) و(إعدادية الشريف الرضي للبنين) التابعة لمديرية تربية ديالى بالطريقة العشوائية.

2- عينة الطلبة:- بلغ عدد الطلبة (150) طالبا وطالبة بواقع (75) ذكور و(75) إناث تتراوح أعمارهم بين (15-18) سنة موزعين على مرحلتين دراسيتين (الرابع والخامس) بالفرعين العلمي (التطبيقي والاحيائي) والادبي.

^(*) تم الحصول على البيانات اعلاه من شعبة الاحصاء التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى .

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

ثالثاً:- أداتا البحث:- للتحقق من أهداف البحث تم اعتماد الأداتين الآتيتين:-

أولاً:- تبني البحث الحالي مقياس التطرف الاجتماعي الذي أعدته (قاسم، 2010) لقياس التطرف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.

إما سبب تبني مقياس (قاسم، 2010):-

1- يعد هذا المقياس من المقاييس الحديثة التي تقيس التطرف الاجتماعي.

2- يتضمن هذا المقياس المجالات التي أشارت إليها بعض الدراسات بأنها تؤدي إلى خفض مستوى التطرف الاجتماعي لدى الأفراد.

وصف مقياس التطرف الاجتماعي:- أعدت الباحثة هيام قاسم مطلق هذا المقياس في عام (2010) في دراسة ماجستير غير منشورة في كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى و يتكون مقياس (قاسم، 2010) للتطرف الاجتماعي من (43) فقرة إيجاب عليها باختيار احد البدائل الثلاث الموجودة إمام كل فقرة وهي (تنطبق عليّ كثيراً-تنطبق عليّ قليلاً-لا تنطبق عليّ ابداً). وتحسب الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فان اعلي درجة يمكن الحصول عليها هي (129) درجة و أقل درجة هي (43). وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (86) درجة. و اعتبر الوسط الفرضي نقطة القطع عند مقارنة الوسط التطبيقي مع الوسط الفرضي للحكم على عينة البحث فيما اذا كانت تتصف بالتطرف الاجتماعي أم لا. ومفتاح التصحيح هو اعطاء اوزان متسلسلة من (3) الى (1) للفقرات الإيجابية اذ اعطيت (3) درجات للبديل (تنطبق عليّ كثيراً) و (2) درجتان للبديل (تنطبق عليّ قليلاً) و (1) درجة للبديل (لا تنطبق عليّ ابداً)، اعطيت اوزان متسلسلة من (1) الى (3) درجة أي بطريقة معكوسة للفقرات السلبية.

تم استخراج صدق الأداة بأكثر من طريقة وهي (صدق المحتوى و صدق البناء).

تم استخراج القوة التمييزية للمقياس باستخدام طريقة (المجموعتان المتطرفتان). وتم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:-

1- معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية و قد كان مقدار الثبات (0.80).

2- معامل الفا للاتساق الداخلي و قد كان مقداره (0.79).

ثانياً:- مقياس النضج الانفعالي: تبني البحث الحالي مقياس النضج الانفعالي الذي أعده (الموسوي، 2013) لقياس النضج الانفعالي لدى أفراد عينة البحث.

1- وقد تبنت الباحثة مقياس (النضج الانفعالي) (الموسوي، 2013)، للأسباب الآتية:

أ- انه من المقاييس الحديثة.

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

ب- انه أعد لطلاب المرحلة الإعدادية ، فهو ملائم لتطبيقه على أفراد عينة البحث.

ت- موافقة الخبراء على استخدامه لطلاب المرحلة الإعدادية.

وصف مقياس النضج الانفعالي:- أعدت الباحثة شذى الموسوي هذا المقياس في عام (2013) في دراسة ماجستير غير منشورة في المعهد العربي للدراسات في بغداد ويتكون المقياس من (32) فقرة يجاب عليها باختيار احد البدائل الأربعة وهي (تنطبق علي دائماً، و تنطبق علي أحياناً، و تنطبق علي نادراً، ولا تنطبق علي أبداً)، ولكل بديل احدى الدرجات(4، 3، 2، 1) لل فقرات الإيجابية والدرجات (1، 2، 3، 4) لل فقرات السلبية .

تم حساب مقياس النضج الانفعالي من خلال الإجابة على جميع فقراته، وبما أن الأداة بنيت على وفق طريقة ليكرت (Likert) فإن الفقرات تصحح بحسب اتجاهها، إذ تعطى بالاتجاه الإيجابي اربعة درجات للبدل(تنطبق علي دائماً) وثلاث درجات للبدل(تنطبق علي أحياناً) ودرجتان للبدل(تنطبق علي نادراً) درجة واحدة للبدل(لا تنطبق علي ابدا) أما الفقرات السلبية فصححت بالاتجاه المعاكس وبذلك تكون أعلى درجة(128) وادنى درجة(32) والمتوسط الفرضي للمقياس(80) درجة كلما زاد مجموع الدرجات عنه دلت على ارتفاع النضج الانفعالي وكلما انخفضت عنه دلت على انخفاض النضج الانفعالي لدى أفراد عينة البحث. تم استخراج صدق الأداة بأكثر من طريقة وهي(صدق المحتوى و صدق البناء).

تم استخراج القوة التمييزية للمقياس باستخدام طريقة(المجموعتان المتطرفتان). وتم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:-

1-معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية و قد كان مقدار الثبات(0.82).

2-معامل الفا للاتساق الداخلي و قد كان مقداره(0.80).

الوسائل الاحصائية: تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية لمعالجة بيانات البحث الحالي:-

1.الاختبار التائي لعينة واحدة T-Test One –sample Case

وقد تم استعماله لقياس متغيرات هذا البحث (التطرف الاجتماعي، والنضج الانفعالي) لدى افراد عينة البحث الحالي(البياتي واثنا سيوس: 1977،254)¹⁶.

2.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-Test Two Independent Samples .

وقد تم استعماله لإيجاد الفروق في التطرف الاجتماعي والنضج الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس (Ferguson 1981, P.65)¹⁷.

¹⁶ ألبياتي، عبد الجبار توفيق اثناسيوس، زكريا زكي(1977)، الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في التربية و علم النفس، الجامعة المستنصرية، دار الكتب للطباعة و النشر.

17-Ferguson , Geroge .A. (1981): Statistical Analysis psychology and Education, (5thed) MC-Graw Hill book company

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

الفصل الرابع (نتائج البحث وتفسيرها)

عرض النتائج :- تحقيقاً لأهداف البحث ، فقد أجريت التحليلات الإحصائية للبيانات وفيما يأتي عرض لما تم التوصل إليه من نتائج مع مناقشتها .

أولاً :- قياس مستوى التطرف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث .

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التطرف الاجتماعي (115.5) وانحراف معياري مقداره (13.88) ، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (86) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) .

جدول (1)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى التطرف الاجتماعي لدى افراد عينة البحث

مستوى الدلالة 0.05	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	درجة حرية	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	حجم العينة
دال عند مستوى 0.05	1.67	8,22	13.88	149	86	115,5	150

يتضح من الجدول (1) ان القيمة التائية المحسوبة للتطرف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث أعلى من القيمة الجدولية للمقياس ، وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث يتصفون بالتطرف الاجتماعي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مكتيرنان ونوكس Mctiernan & Knox,1979) التي اشارت الى تمتع افراد عينة البحث من طلبة الجامعة بالتطرف الاجتماعي .

ثانياً :- قياس مستوى التطرف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير (النوع) (ذكور - إناث)

تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . كما موضح في الجدول (2)

الجدول (2)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في التطرف الاجتماعي على وفق متغير (النوع)

مستوى الدلالة عند 0.05	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	درجة حرية	المتوسط الحسابي	النوع	حجم العينة
غير دال احصائياً	1.67	1,11	148	13.23	114,9	ذكور	75
				12.80	114,2	اناث	75

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د. خنساء عبد الرزاق عبد

يتضح من الجدول (2) إن القيمة التائية المحسوبة (1.11) أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.67) عند درجة حرية (148) ، مما يشير إلى عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في التطرف الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغريزي ، 2001)¹⁸ التي توصلت إلى أن الإناث أكثر تطرفاً من الذكور.

ثالثاً :- قياس مستوى النضج الانفعالي لدى أفراد عينة البحث .

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النضج الانفعالي (78.5) وبانحراف معياري مقداره (11.9) ، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (80) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) .

جدول (3) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى النضج الانفعالي لدى أفراد عينة البحث

مستوى الدلالة 0.05	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	درجة حرية	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	حجم العينة
دال عند مستوى 0.05	1.67	1,55	11,9	149	80	78,5	150

يتضح من الجدول (1) ان القيمة التائية المحسوبة لنضج الانفعالي لدى أفراد عينة البحث أقل من القيمة الجدولية للمقياس ، وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث لا يتصفون بالنضج الانفعالي .

وترى الباحثة أن النضج الانفعالي يعتبر من أكثر المشكلات الانفعالية انتشاراً بين المراهقين (والذي تعتبر عينة البحث من ضمنهم) ، إذ يسبب الضعف في النمو الانفعالي عدداً من المشكلات في المراحل العمرية القادمة ويبعدها كذلك عن التكيف الطبيعي للمواقف الاجتماعية، وفي حالة انخفاض مستوى النضج الانفعالي فانه يؤثر تأثيراً سلبياً في الشخصية وعلى الصحة النفسية، وبهذا فان حاجتهم للإرشاد ولبرامجه الإرشادية حاجة ملحة وضرورية (سليم، 2010،، 38)¹⁹ . إذ يقوم الإرشاد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأجل تحقيق الصحة النفسية للمراهق.

رابعاً:- قياس مستوى النضج الانفعالي لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير (النوع) (ذكور - إناث)

و لتحقق من ذلك تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) للتعرف على دلالة الفروق في الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) و الجدول(4) يوضح ذلك.

¹⁸ الغريزي، سحر هاشم (2001): الاستجابات المتطرفة نحو الصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

¹⁹ سليم ، مريم (2010) : الاضطرابات النفسية عند الاطفال والمراهقين دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

الجدول(4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في النضج الانفعالي على وفق متغير (النوع)

مستوى الدلالة عند 0.05	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع	حجم العينة
غير دال احصائياً	1.67	0,52	148	11.23	78,2	ذكور	75
				11.80	77,9	اناث	75

أذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(78,2) و المتوسط الحسابي للإناث (77,9) و باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test) كانت القيمة التائية المحسوبة(0,52)و عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية(1,67) عند درجة حرية(148) و بمستوى دلالة (0,05) لم تظهر هناك فروقا ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس بين الذكور و الإناث.

و تفسر هذه النتيجة أنه لا توجد فروق في مستوى النضج الانفعالي بين الذكور و الإناث كلاهما في نفس المستوى.

و تعزو الباحثة سبب ذلك إلى ان الطلبة ذكورا و اناثا في مرحلة المراهقة، المراهقة في علم النفس تعني الاقتراب من النضج الجسمي، والعقلي،والنفسي، والاجتماعي، وتعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن مراحل نموه المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، إذ إن مكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية، الفسيولوجية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، والخلقية) ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات نفسية متعددة ، داخلية وخارجية (ولفولك،2010، 191-192)²⁰

خامساً :- معرفة فيما إذا كانت هناك ثمة علاقة ما بين التطرف الاجتماعي والامن النفسي لدى أفراد عينة البحث .

بلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس التطرف الاجتماعي ومقياس النضج الانفعالي لدى أفراد عينة البحث (0.124) وهو معامل ارتباط غير دال عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير التطرف الاجتماعي والنضج الانفعالي.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية :-

- 1- أن عمليات القتل و التفجيرات و غيرها من العمليات الارهابية كان لها الاثر في ارتفاع مستوى التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- 2- أظهر البحث عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية معنوية في التطرف الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.
- 3- اظهر البحث انخفاض مستوى النضج الانفعالي لدى افراد عينة البحث.

²⁰ ولفولك، أنيتا (2010): علم النفس التربوي. ترجمة صلاح الدين محمود علام، عمان: دار المسيرة للنشر.

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

4- لم يظهر البحث الحالي أثراً للجنس في مستوى النضج الانفعالي و هذا يؤكد بأن جميع افراد عينة البحث هم في مرحلة المراهقة ويتعرضون لنفس التغيرات في مظاهر النمو المختلفة .

5- أظهر البحث بعدم وجود علاقة ارتباطية بين التطرف الاجتماعي والنضج الانفعالي

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:-

• تثقيف الطلبة في المدرسة ، بربط سلوكيات التطرف بالاضطراب النفسي و باضطراب طرائق التفكير، وبأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، وبالمقابل ربط سلوكيات الاعتدال بالصحة النفسية، وبالتفوق العلمي، وبالتفكير السليم بالعيش السلمي في مجتمع واحد.

• ضرورة تفعيل او تعزيز سلوكيات الاعتدال وتوجيهها وترسيخها لدى الطلبة لتصبح سمة من سمات شخصياتهم وأسلوب يعبر عن طبيعة تفكيرهم بكل القضايا التي تواجههم.

• التركيز على الندوات التي تشجع على الحوار، والوسطية، والتسامح والإشارة الى المعايير التي تشجع على اتخاذ المواقف المتطرفة كالدين، والطائفة والقومية ، ومحاولة التنبيه الى المشكلات، والازمات التي تخلفها محاولات اثارها والعمل بما في المجتمع ، وذلك عن طريق جهود المدارس ومنظمات المجتمع المدني وغيرها .

• اهتمام وزارة التربية بشخصية الطالب بجوانبها كافة لكي تكون شخصية متزنة أكثر توافقاً وقادرة على مواجهة متطلبات الحياة المختلفة.

• الاهتمام بالنضج الانفعالي للطلاب من خلال دعم الأنشطة الرياضية و الثقافية و الفنية ، و نشر الوعي الديني الصحيح.

المقترحات

وفي ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان الآتي :-

- اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين التطرف الاجتماعي والتوافق النفسي .
- إجراء دراسة تكشف عن علاقة النضج الانفعالي بمتغيرات أخرى مثل (التسامح الاجتماعي).

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

المصادر

*القران الكريم.

*الباتع، محمود (2007): التطرف ومنهجيته التقديس، مجلة الحوار المتمدن، العدد (1850).

*الامير، علي محمد (1999م): مرشد حواء، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، جروس برس، بغداد.

*بدر، طارق محمد(2015): الابعاد الخمسة لمنظومة الزمن وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى أساتذة جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد 2-3، كلية الآداب - جامعة القادسية.

*ألبياقي، عبد الجبار توفيق اثناسيوس، زكريا زكي(1977)، الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في التربية و علم النفس، الجامعة المستنصرية، دار الكتب للطباعة و النشر.

*تركبي، مصطفى احمد (1980) العود الى الاجرام وعلاقته بسمات الشخصية، بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، مؤسسة الصباح، الكويت.

*الجسماني، عبد علي(1983)، سيكولوجية الطفولة و المراهقة- أسبابها- خصائصها الأساسية، مكتبة أفاق عربية و مكتبة الفكر العربي، بغداد، العراق.

*الدهاري، صالح حسن احمد(2005): مبادئ الصحة النفسية، ط1، عمان، دار وائل للنشر

*سليم، مريم (2010): الاضطرابات النفسية عند الاطفال والمراهقين دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

*الغريبي، سحر هاشم (2001): الاستجابات المتطرفة نحو الصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

*فرغلي، محمد فراج (1971): مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة.

*فير كسون. جورج، أي(1991): التحليل الإحصائي في التربية و علم النفس و الأثروبولوجيا الاجتماعية، ترجمة هناء محسن العكيلي، بغداد، العراق، دار الحكمة.

*قاسم، هيام(2010): التطرف الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة في النشاطات اللاصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية.

*كفافي، علاء الدين (1986): الصديق الاكلينيكي لمقياس بارون في قوة الانا، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد22.

*محمد، ابتسام سعدون وسلطان، خالد عبد الرحمن (2010): النضج الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثامن، العدد الثاني.

*الموسوي، شذى خليل خميس (2013): النضج الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد، رسالة ماجستير، المعهد العربي العالي، بغداد.

*هول، ولندزي(1969): نظريات الشخصية، ترجمة، فرج احمد فرج واخرون، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة.

*ولفولك، أنيتا (2010): علم النفس التربوي. ترجمة صلاح الدين محمود علام، عمان: دار المسيرة للنشر.

*يوسف، عبد الباقي (2009): هوة التطرف الاجتماعي، مجلة الفرات، العدد (2)، مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر، دير الزور.

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

- *Ferguson , Geroge .A. (1981): Statistical Analysis psychology and Education, (5thed) MC-Graw Hill book company
- *Mictirenan , T.G.& Knox,R.E. (1979) Irish students steotypes a bout some National and subnational Groups with Ireland and Great Britain ,Journal of personality .Vol (7)
- *Rokeach (1968): A theory of organization and change with in valuedttitude sy . Journal of social Issues
- *Stanger,R(1961):psychology of personality, new york,m(Gorw Hill) co(3th.ed
- *Stantrock , john w. w.(2005): psychology, Updated, (7th ed.) Mc Graw –Hill companies .,U.S.A
- *Turiel & Edwards .C.P & Koehler (1978): Moral development in Turkish children adolescence and young adult, journal of Cross-Cultural psychology .Volt 9, No, 1

ملحق رقم(1)

أسماء السادة الخبراء مرتبة بحسب درجاتهم العلمية وتخصصاتهم بحسب الحروف الأبجدية .

ت	اسم الخبير و اللقب العلمي	مكان العمل	التخصص
1	أ. م. د إخلاص عباس	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية	علم النفس التربوي
2	أ.م. د امل كاظم	معهد الفنون الجميلة للبنين/بعقوبة	ادارة تربوية
3	أ. م. د أياد هاشم	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية	علم النفس التربوي
4	أ.م. د عبد الكريم صالح	معهد الفنون الجميلة للبنين/بعقوبة	ارشاد تربوي

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

ملحق رقم (2)

مقياس التطرف الاجتماعي

ت	الفقرات	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ قليلاً	لا تنطبق عليّ ابداً
1	ارى ان حلاً واحداً يصلح لجميع المشكلات .			
2	انزعج عندما تكثر اعمالي .			
3	اعتبر الطالب كائن ضعيف .			
4	ابتعد عن المناقشة الجادة .			
5	اكره الطلبة الذين لا يتفقدون معي بالرأي .			
6	اصر على رأيي لانه هو الصحيح دائماً.			
7	اعتقد ان اكثر الناس لا يفهمون.			
8	يتقلب مزاجي من الحزن الشديد الى الفرح الشديد .			
9	افقد الهدوء عندما انزعج.			
10	افتقد القدرة على الصبر والتحمل .			
11	اشعر بالتوتر عندما يختلف رأيي عن رأيي الاخرين .			
12	اكون مستقراً عندما افشل عدة مرات .			
13	اشعر بالتوتر عندما لا تحل مشاكلي بسرعة .			
14	اتعرض للتوتر عندما تكثر علاقاتي الاجتماعية .			
15	ابتعد عن الطلبة الاخرين لكي اشعر بالراحة والاسترخاء .			
16	ابدو متوتراً عندما لا يصغي الي الاخرون.			
17	اشعر بالاحراج عندما اتعرض للنقد .			
18	لا احب ان اتعرض لمواقف جديدة .			
19	ابتعد عن مواجهة المشكلات الصعبة .			
20	اتضايق عندما لا افهم افكار زملائي الطلبة.			
21	اهتم بالمشاكل التي تكون حلولها واضحة .			
22	لا تترابط افكاري اذا كان الموضوع واسعاً.			

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. د. خنساء عبد الرزاق عبد

			اكره المسائل الرياضية المعقدة .	23
			يتشتت ذهني عندما اجد الامور امامي معقدة .	24
			احب ان افكر في احداث الماضي .	25
			اتمسك بالتقاليد والاعراف الاجتماعية السائدة .	26
			اميل الى استخدام الالفاظ القديمة في التعبير عن افكاري .	27
			لا اؤيد اختلاط الذكور والاناث في التعليم الجامعي.	28
			اشعر بالخوف من التغيرات المفاجئة في المجتمع .	29
			لا اغير طريقة حياتي التي تعودت عليها .	30
			اقدم افكار وتقاليد ابائي واجدادني .	31
			ارى ان قوميتي افضل من القوميات الاخرى .	32
			ادافع عن طلاب شعبي وجماعتي ولو كانوا على خطأ .	33
			اعتبر اسرتي افضل من باقي الاسر .	34
			احب ان اتعرف على الطلبة الجدد في مدرستي .	35
			اشترى من البائع الذي يكون من قوميتي .	36
			افضل ان يكون اصدقائي من نفس ديني .	37
			احترم ثقافات الطلبة الاخرين .	38
			لا اعترف بخطئي عندما ارتكب خطأ .	39
			عندما يخطأ الاخرين لا ارد عليهم بمدوء .	40
			لا اسمح بمقاطعتي عندما اتكلم .	41
			افضل ان يكون الاخرين تحت سيطرتي .	42
			اتنافس مع الاخرين لاتغلب عليهم .	43

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

ملحق رقم (3)

مقياس النضج الانفعالي

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي أبدا
1-	يتصف طبعي بالهدوء.				
2-	أرفض أن أتعامل مع الشخص الذي يتشاجر مع زملائه.				
3-	أشعر بالسرور لوجود من هو أفضل مني في قدراته.				
4-	انفعالاتي لا تستثار عندما أتعرض لمواقف مفاجئة.				
5-	أشعر بأني عصبي المزاج.				
6-	أغضب بسهولة تجاه المواقف التي لا تعجبني .				
7-	أشعر بأني مشوش الذهن.				
8-	أجد متعة في إثارة انفعالات الآخرين ومشاكلهم.				
9-	التعامل مع الآخرين ببساطه.				
10-	أفضل حل المشكلات بواقعية.				
11-	أعرف حدود قدراتي وأتصرف على أساسها.				
12-	أفضل قراءة القصص التي تتصف بالواقعية				
13-	أشعر كأن الأشياء من حولي غير حقيقية.				
14-	أفضل الموضوعات التي تتطلب تفكيرا خياليا .				

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د. خنساء عبد الرزاق عبد

				15- أبتعد عن الصديق الذي يتعامل بواقعية إزاء المشكلات التي تواجهه في حياته .
				16- أكره مظهري الخارجي لأنه يمثل نموذجاً غير مرغوب فيه.
				17- أسيطر على نفسي في المواقف المخرجة.
				18- أستطيع مناقشة الآراء المتعارضة من دون انفعال .
				19- أشعر باستقرار انفعالي عند مواجهة مشكلات تتطلب اتخاذ قرار سريع.
				20- أصغي لمن ينتقدي من دون انفعال و غضب .
				21- يملكني شعور بأنني لا أستطيع أن أتحكم في تصرفاتي.
				22- رغباتي واهتماماتي تتغير بسرعة من حال الى حال آخر.
				23- أجد صعوبة في الالتزام بنظام المدرسة وتعليماتها.
				24- قدراتي لا تساعدني على ضبط الوقت المخصص لإنجاز واجباتي.
				25- لا بد لي من المثابرة حتى أحصل على التفوق في كل ما أقوم به .
				26- أشعر بتقدير الآخرين للأعمال التي تابرت على إنجازها .
				27- أحاول أن أتاير في تحقيق أهدافي مهما كانت الصعوبات التي أواجهها.

التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د خنساء عبد الرزاق عبد

				28- أنظر بتفاؤل الى المستقبل لأني مثابر.
				29- أرغب في ترك المدرسة لأن المواد التي أدرسها تتطلب مني المزيد من المثابرة
				30- أتردد في طرح ما أريد من أفكار أمام الآخرين .
				31- أشعر بأني ضعيف الارادة تجاه الأعمال التي تتطلب مني جهدا ومثابرة باستمرار
				32- أتوقع الفشل في كل ما أقوم به لأني شخص غير مثابر.